



# الفأرطة الزراعية السورية

• • •

## مدخل إلى الفأرطة الزراعية السورية والتنمية المستدامة

إعداد: د. عبد العزيز ديوب

تحرير: د. أسامة قاضي

WWW.SYRIANECONOMIC.COM



## كلمة شكر

”لا يسعنا ونحن نقدم للشعب السوري هذه الدراسات ، إلا أن نشكر واحداً من رجال الأعمال الوطنيين الأكارم - وما أكثرهم - وهو الأخ والصديق الأستاذ أمين قصاب باشي ، الذي لم يأل جهداً في دعم القضية السورية خاصة في شقها الاقتصادي التوعوي ، من خلال دعمه لنشاطات مجموعة عمل سوريا إيماناً منه بأهمية الرؤية الاقتصادية الواقعية والمستقبلية الاستشرافية في الأزمة السورية .“

كل الآراء والمعلومات والتحليلات الواردة بين دفتي هذه الورقة أو التقرير لا تعبر بالضرورة عن رأي مجموعة عمل اقتصاد سوريا ولا عن رأي العاملين فيها ولا عن رأي رئيسها ولا عن رأي محرر الورقة أو التقرير، ولكنها حكماً تعبر عن رأي معد وكاتب ومؤلف هذا التقرير وهو الوحيد المسؤول عن محتواها.

لا يجوز دون الحصول على إذن خطّي من مجموعة عمل اقتصاد سوريا - استخدام أي من المواد التي يتضمنها هذا التقرير ، أو استنساخها أو نقلها ، كلياً أو جزئياً ، في أي شكل وبأي وسيلة ، سواء بطريقة الكترونية أو آلية ، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل أو استخدام أي نظام تخزين المعلومات واسترجاعها .

## مدخل إلى الخارطة الزراعية السورية والتنمية المستدامة :

اشتهرت سوريا منذ أقدم العصور بتنوع الإنتاج الزراعي وغذارته وخاصة في المناطق المحيطة بالرافدين، دجلة والفرات، وكذلك بالأنهار كال العاصي وبردى وقويق وغيرها، وتتجدر الإشارة إلى أنها احتلت مكانة هامة في الإمبراطورية الرومانية حيث اضطاعت بتمويلها بالحبوب وثمار الخضار والفواكه مما أكسبها تسمية سلة غذاء الإمبراطورية، إضافة إلى ذلك عرفت بأنها الموطن الأصلي لبعض الأشجار كالزيتون والنخيل والفسق الحلبي وغيرها وذلك ضمن إطار التنوع الوراثي مما أكسبها صفة نادرة تدعى الميزة النسبية الزراعية وتتلخص بنجاح زراعة أنواع متعددة ومختلفة من النباتات، وعلى سبيل المثال تجود زراعة الأقماح، والقطن، والأرز في المناطق الشرقية من سوريا، والحمضيات في المنطقة الساحلية والزيتون ومختلف أنواع أشجار الفاكهة كالفستق الحلبي والدراق، والممشمش في المناطق الشمالية والوسطى بينما تجود زراعة التفاح في المناطق المرتفعة شمال غرب سوريا وجنوبها في السويداء، كما تشتهر غوطة دمشق بانتاج الكثير من أنواع الفاكهة وتعتبر الموطن الأصلي لانتاج الخوخ الدمشقي .

## الأهمية :

تأقّل أهمية الخارطة الزراعية من خلال الحاجة الملحة للانتقال بالزراعة من شكلها النمطي إلى الحداثي، حيث تعتمد الطرق الحديثة في عملية الانتاج الزراعي بشقيه النباتي، والحيواني، مما يؤدي للانتقال إلى سياسة التكثيف الزراعي، والذي يشير إلى انتاج أكبر كمية من الانتاج من أصغر وحدة مساحة زراعية، وأيضاً بالنسبة لانتاج الحيواني حيث يتم الحصول على أكبر كمية من المنتجات الحيوانية من الألبان واللحوم وغيرها بشكل يتناسب مع المعايير المعتمدة.

هذا ومازال تحقيق واعتماد خارطة زراعية لسوريا حلمًا لم يتحقق حلال العقود المنصرمة رغم المقترنات والتوصيات التي تمثلت عن المؤتمرات العلمية والمهنية لما لها من أهمية وضرورة، وعلى سبيل المثال ومن خلال احتواء الخارطة على بيانات بيئية فإن بعض الأنواع النباتية لا تجوز زراعتها في بعض المناطق التي ترتفع الرطوبة النسبية فيها مما يعرضها للإصابة ببعض الأمراض الفطرية كمرض الذبول ، بينما تجوز

زراعة نباتات أخرى مقاومة لارتفاع الرطوبة، أو الحرارة كنباتات مقاومة للجفاف، وهنا تلعب الخارطة دوراً توجيهياً، وفي بعض الحالات إدارياً في تنظيم الزراعة في المكان المناسب، وكذلك الزمان من خلال الانتقال لاعتماد الدورة الزراعية لبعض المحاصيل، أما في مجال الانتاج الحيواني فإن الخارطة تشتمل عليه حيث تحدد المناطق المناسبة لتربية الحيوانات المختلفة إضافة لاعتماد الخلطات العلفية كما ونوعية وذلك خلال تربيتها في المراعي الطبيعية .

## الهدف :

تهدف الدراسة إلى تحديد الأسس ومعايير المعتمدة في رسم الخارطة الزراعية حيث يصار إلى تقسيم المساحات المزروعة إلى مناطق متعددة تبعاً للمناخ من معدلات سقوط الأمطار ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية والرياح، والارتفاع عن سطح البحر، وغيرها كالتربة في صفاتها الكيميائية والفيزيائية مما يحدد خصوبتها، وبالتالي ارشاد المزارعين وتوجيههم لزراعة هذا النوع أو ذاك إضافة إلى الحفاظ على مصادر المياه وزيادة العائد المائي وتحسين مستوى دخل المزارع وصولاً لتنمية مستدامة تشمل كافة القطاعات الزراعية النباتية منها والحيوانية وبالتالي ربطها بالتنمية البشرية، وبالقطاع الصناعي من خلال تطوير الصناعات الغذائية مما يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، ويساهم في تثبيت أسعار السلع الزراعية، وهنا لابد من دراسة الزراعات الاستراتيجية، وتقدير جدواها الاقتصادية على أساس ومعايير مساحتها في الناتج الوطني .



تقسم إلى ٣ أنواع هي:

التربيّة الطينيّة الحمراء وتحميّل بتماسك جزيئاتها مما يجعل التهويّة فيها سيئة وكذلك صرف الماء وفي هذه الحالة فإن نسبة ٣٠ - ٢٠ % منها في التربة يجعلها جيدة.

التربيّة السليّة وتحميّل بعدم تماسك جزيئاتها لتوفّر نسبة جيدة من الزمل فيها مما يجعلها جيدة الصرف والتهويّة وتعتبر غير مناسبة للزراعة نظراً لأن جزيئاتها كبيرة الحجم مما يجعلها مفككة وغير قابلة للاحتفاظ بالماء والغذاء.

### توزيع زراعة القمح في سوريا على المحافظات السورية كما يلي:

الحسكة حوالي ٦٠ بـ١٠٠، والرقة ١٥ بـ١٠٠، دير الزور ١٠ بـ١٠٠، وحلب ٥ بـ١٠٠، وحوران ٥ بـ١٠٠، وحماة ٣ بـ١٠٠، وادلب ٢ بـ١٠٠.

### توزيع زراعة وانتاج الشعير

يزرع الشعير في المناطق ذات الأمطار المحدودة ٢٠٠ - ٣٠٠ مم وفي الأراضي الفقيرة حيث توجد نسبة من الملوحة فيها وهو نبات ذو فوائد جمة في تغذية الإنسان من خلال مساعدته في تخفيض الكولوسترون الضار والحيوان كعلف ذو قيمة غذائية جيدة إضافة إلى استخدامه في الصناعات الغذائية وكعلف أخضر ومن أهم الأصناف المزروعة هناك الأبيض والأسود والروماني والنبوي وغيرها من الأصناف المحلية وذلك تبعاً للجدول التالي:

الثانية: شعير مروي ٦٧٦٠٠٤ ٥ ٢١٨٦٧٨٨ طن ٣١٣٣ كغ / ٥

شعير بعل ١٢١٣٩٤٣ ٥ ٨١٥٩٨١ طن ٦٧٢ كغ /



تتوزع هذه المساحات على المحافظات الشمالية الشرقية (الحسكة دير الزور الرقة حلب، ادلب، حماة).

يختلف تصنيف الزراعات من استراتيجية إلى ثانية بحسب أهميتها الانتاجية ومساهمتها في الاقتصاد الوطني مما يؤكد على أن التصنيف يختلف أيضاً من بلد إلى آخر، وفي سوريا تعتبر الزراعات التالية استراتيجية :

- \* القمح القاسي والطري والشعير
- \* القطن
- \* الشوندر السكري
- \* الذرة
- \* الزيتون
- \* الحمضيات
- \* الفستق الحلبي

## أهمية وانتاج القمح

يتبع نبات القمح للفصيلة الجيلية والقبيلة القمحاوية والجنس " تريتيكوم " ، وينقسم إلى: القمح القاسي، والقمح الطري أو قمح الخبز، ويعتبر غذاءً رئيساً لشعوب كثيرة، وقد ينافسه الأرز في بعض دول العالم ، إضافة إلى أهميته الطبية حيث تعتبر براجم القمح مصدراً طبيعياً وغنياً بالفيتامينات A,E,B12



إضافة للماغنيزيوم والحديد والكالسيوم والسيلينوم .

تنتج سوريا القمح الطري والقاسي بمعدل ٤ إلى ٥ طن سنويًا علماً أن الانتاج انخفض إلى ما يقدر ب ٢,١ طن في سنوات الحرب الأخيرة، هذا وتحتل الصين المرتبة الأولى في الانتاج عالميا حيث بلغ أكثر من ١٠٠ مليون طن تليها الهند ٧٢ مليون والولايات المتحدة ٥٧ مليون .



## لمحة تاريخية

وجدت أقدم آثار نبات القمح في بلاد ما بين الرافدين قبل أكثر من ٦ ألف سنة قبل الميلاد واستخدم الإنسان الرحي في طحينه ليستخمه كغذاء يومي نظراً لاحتوائه على مادة بروتينية تدعى جلوتين والتي تعمل على منح العجين المرونة اللازمة، وتفيد المراجع التاريخية بأن قدماء المصريين أول من بدأوا بصناعة الخبز من خلال إضافة الماء للطحين حيث قاموا بإضافة الخميرة التي استخرجوها من بعض الأعشاب البرية .

## انتاج القمح في سوريا

تعتبر سوريا من الدول المنتجة للقمح بكميات لابأس بها اذ تفيس عن الاستهلاك المحلي بمعدل الضعف تقريبا، هذا وبلغت المساحة المزروعة بالقمح ١,٦٨٠ ألف هكتار خلال السنوات العشرين الماضية (١٩٩٥-٢٠١٥) وقد تراوح الانتاج خلالها ما بين ٤ - ٥ طن سنويًا علماً أن المساحة المزروعة ترقى لتحقيق انتاجية مضاعفة فيما لو تم الانتقال لسياسة "التكثيف الزراعي" والتي تتضمن الحصول على أعلى انتاجية من أصغر وحدة مساحية، وللعلم فقد اشتهرت سوريا الكبرى خلال الآونة القديمة باضطلاعها بتزويد الرومان بالقمح والتي بلغ عدد سكانها آنذاك حوالي ٥٠ مليون، وتجدر الإشارة إلى أن سوريا الحالية تحتل مكانة سكانية وجغرافية تفوق الـ ٦٠% من سوريا الكبرى .

يحتل انتاج القمح القاسي في سوريا أهمية عالمية نظراً لأنها تسهم بـ ٥٪ من الانتاج العالمي، ويكتسب أهميته التصنيعية من خلال إمكانية استخدامه في صناعة البرغل كمادة غذائية تستهلك محلياً، وكذلك في صناعة المعكرونة حيث يصدر لخارج الحدود السورية، كما أنه يصلح للاستخدام في بعض الصناعات الغذائية لاحتواه على نسبة مرتفعة من البروتين تصل حتى ١٢ غرام في كل ١٠٠ غرام من القمح.

يزرع القمح في سوريا تبعاً لحاجته للماء بطريقتين وبأساليب متعددة ومختلفة مروياً وبعلقاً اعتماداً على هطول الأمطار، وهنا تجدر الإشارة إلى أن اتباع بعض طرق الري الجائر والمنتشرة على نطاق واسع تؤدي إلى استهلاك كميات كبيرة من المياه هدراً، إضافة إلى أنها تسهم في نمو الأعشاب الضارة في التربة وفي انتشار الأمراض الفطرية نتيجة لاعتبارها سبباً رئيساً في ارتفاع الرطوبة النسبية الصغرى حول النبات، وهناك أساليب أخرى بدأ اتباعها في الآونة الأخيرة كالري الرذاذي إضافة الري بالتنقيط على مساحات صغيرة.

ساهمت بعض المنظمات الدولية والإقليمية وبشكل محدود في تنمية وتطوير انتاج القمح السوري ومنها المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا) الذي تمكّن من استنباط بعض السلالات المقاومة لمرض الصدأ الأصفر مما أدى ارتفاع انتاجية الطن الواحد بشكل ملحوظ، كما ساهم في استنباط بعض السلالات المقاومة للجفاف مثل ايكاردا ١ وايكاردا ٢، وهناك المركز العربي للزراعات في المناطق الجافة (أكساد) التابع للجامعة العربية الذي قدم نظرياً بعض نتائج الأبحاث في المجالين النباتي والحيواني، كما شاركت منظمة التنمية العربية في بعض المجالات بمستوى الحد الأدنى من المساهمة في التنمية وسوف نتطرق إلى تقييم أداء ومساهمات هذه المنظمات ضمن هذا التقرير لأهميتها.





يحتاج مزارعي القمح إلى البذار سنوياً بطبيعة الحال، ومن المعروف بأن الحكومة قد استولت على إنتاج القمح على غرار سلطات الاحتلال التي تعاقبت على سوريا كالعثمانيين والفرنسيين حيث يلتزم المزارعين بتسليم إنتاجهم من الأقماح إلى مكاتب الحبوب المنتشرة في كافة مناطق الانتاج وتقوم المؤسسة العامة لإكثار البذار بالتعاقد مع بعض المزارعين، ومن ثم شراء الانتاج، حيث تقوم بإعداده للزراعة وتوزيعه على المزارعين، هذا وتقدر الحاجة لزراعة القمح بأكثر من ١٠٠ ألف طن .



من خلال الإطلاع على تقارير وزارة الزراعة والهيئة العامة للبحوث الزراعية، وإلى مراكز البحوث الدولية والإقليمية، وإلى منظمة التنمية العربية حول زراعة القمح ورفع الكفاءة الانتاجية من خلال النتائج البحثية ودعم المزارعين والجهود الحثيثة التي تقوم بها مديرية الارشاد الزراعي التابعة للوزارة يلاحظ وبالغات لاحصر بها من خلال أرقام و أهمية لاقت للواقع بصلة، ولا تعدم تلك الأبحاث قليل من الأرقام القريبة من الصحة .

تحتل محافظة الحسكة المرتبة الأولى في انتاج القمح حيث يبلغ بالمتوسط ٦٥٪ من الانتاج الكلي، وهنا لابد من التنويه إلى جملة من العوامل التي ساهمت بتراجع الانتاج في هذه المحافظة، ومن أهمها السياسات التي اتبعها النظام، وقد تأكّدت نتائجها من خلال تدني أرقام الانتاج بشكل مضطرب، هذا وقد توضّحت تلك السياسات من خلال رفع أسعار مستلزمات الانتاج كالوقود والبذار والمبيدات وغيرها، وذلك ضمن ظاهرة الجفاف التي تعرضت لها تلك المحافظة وبعض المحافظات الأخرى .

ومن المعروف بأن الحكومات الوطنية تتبع سياسة مختلفة كلياً عن تلك التي اتبّعها النظام حيث تقوم بتخفيض أسعار مستلزمات الانتاج ودعم المزارعين بالقروض المؤجلة والمعفاة من الفائدة، علماً أن النظام لم يغفل عن منح القروض للمزارعين من المصارف الزراعية بفوائد كبيرة ، ولدى ظهور تداعيات ظاهرة الجفاف جلية قامت حكومة النظام بالضغط على المزارعين لاسترداد القروض المترتبة عليهم وبالتالي الحجز على ممتلكاتهم المتحركة والثابتة ومنها أراضي المزارعين مما أدى إلى هجرتهم على نطاق واسع بأعداد تجاوزت العشرات الآلاف وتفيّد شهادات بعض أولئك النازحين بأن تلك الأرضي قد انتقلت ملكيتها إلى بعض شيوخ العشائر المتنفذين والمرتبطين بالنظام، وكذلك إلى بعض ضباط الأجهزة الأمنية بأسماء أقربائهم، وهؤلاء لم يستثمروا تلك الأرضي بشكل مناسب حيث تدّنّت الانتاجية بشكل ملحوظ .

انخفضت انتاجية القمح والشعير على حد سواء في السنوات العشر الأخيرة لأسباب سبق ذكرها إضافة إلى أسباب تعود إلى اعتماد الطرق والأساليب النمطية في زراعة وانتاج القمح ونباتات أخرى خاصة أن الملكيات الزراعية بشكل عامة مفتّة مما يجعلها محدودة المساحة وذلك كنتيجة مباشرة لقانون الإصلاح الزراعي الذي صدر في العام ١٩٥٨ خلال الوحدة الاندماجية مع مصر ، مما أدى إلى إعاقة استخدام المكننة الزراعية فيها لصغر المساحة، خلافاً للمرحلة التي سبقته حيث حافظت الملكية الزراعية على مساحاتها الشاسعة، خاصة أن زراعة القمح والشعير تستوجب مساحات كبيرة .

على سبيل المثال فقد اتبّع نظام الشركات الزراعية ومنها شركة (أصفر ونجار) بمساحة بلغت الـ ٥٠٠٠ هكتار حيث استخدمت مرشات المياه العملاقة كواحدة من طرق الري بالرذاذ وكذلك استخدام الطيران الزراعي في رش المحصول بالمبيدات مما ساهم في ارتفاع الانتاجية بشكل ملحوظ .

انخفض انتاج القمح بشكل كبير في  
بداية تسعينيات القرن الماضي،  
وتضاءل مخزونه إلى الصفر .



شجعت السعودية زراعة القمح في  
نهاية التسعينات وقد أنتجت  
حوالى ٥ مليون طن وفي تلك الأونة انخفض  
محصول القمح لأسباب لم يعلن  
عنها وبالتالي انخفض المخزون  
الاحتياطي الى الصفر مما برر  
لحكومة النظام طلبا الى السعودية  
بسد احتياجات الشعب من الخبز  
اليومي وعلى الأغلب يشك بأن  
حالة فساد كانت وراء عملية  
التسول تلك اذا أنه من المحال  
تدھور الانتاج والمخزون الاحتياطي  
لحدود الصفر وعلى الأرجح فقد  
تم بيع المحصول لصالح أركان  
النظام وبلغ فعل فقد لبت  
السعودية نداء الاستغاثة وقدمت  
لسوريا كافة احتياجاتها من  
الدقيق لذلك العام أما بالنسبة  
للمصدر أو المراجع فمن المحال  
توفرها وبالتالي هي من أقوال  
كبار موظفي وزارة الزراعة كشهود



وبذلك استطاعت المملكة العربية السعودية تقديم هبة إلى سوريا تجلت على شكل كميات يومية من القمح السعودي إلى الأردن حيث يطحن ويشحن إلى سوريا على شكل طحين يوزع على المخابز في مختلف المحافظات، هذا وقد شكلت تلك الحالة مشكلة كبيرة استدعت تدخل رأس النظام وقيامه بتوجيهه رسالة قاسية لوزارة الزراعة، وأصدر أوامره بالعمل على الاحتفاظ بمخزون استراتيجي يصل إلى ١٠ مليون طن مما حدى بالمسؤولين عن القطاع الزراعي والاقتصادي للعمل بكافة الأساليب على تنفيذ الأوامر دون مناقشة، علمًاً أن هذه الكمية تفتقر لأهم وسيلة تخزينها وهي الصوامع التي كانت قدرتها الاستيعابية أقل من نصف مليون طن، هذا وقد تمكنت حكومة النظام من تحقيق المطلوب حيث بلغ المخزون الاستراتيجي حوالي ال ١٠ ملايين طن، وتم تخزينه في العراء على شكل أثلام عرضة لعوامل المناخ التي تؤدي إلى فقد حوالي ال ١٠٪ سنويًا نتيجة لفقد الرطوبة النسبية الصفرى في حبوب القمح، كما أن القوارض كانت سعيدة بتوفير القمح المعد للالتهام، إضافة للحرائق المفتعلة وغير المفتعلة التي نشببت من حين لأخر، ونتيجة لسوء التخزين فقدت حبوب القمح المخزنة في العراء نسبة كبيرة من خصوبتها الحيوية مما يجعل زراعتها منخفضة الانتاج مسبقاً. إنها حالة مستaggerie نظراً لعدم الاقتراب والمساس بتلك الحبوب خوفاً من رأس النظام واستحالاته التواصل معه مما أدى إلى تدهور القيمة الزراعية لها.

والأغرب منه قيام القوات الأمريكية في العراق في العام ٢٠٠٣ بشراء ماتبقى من ذلك المخزون ولدى استلامه كانت تقوم بدفنه في رمال الصحراء ولم يكن ذلك سوى صفقة سياسية وأمنية بين تلك القوات والنظام .



تحتل محافظة الرقة مكانة هامة في انتاج القمح حتى العام ٢٠١٣ وذلك بحدود ال ١٥ % من اجمالي الانتاج السوري إضافة إلى انتاج محاصيل أخرى، هذا وقد تعرض انتاج القمح لنهب منظم من بعض متنفذى النظام في المحافظة مما ساهم في خروج نسبة كبيرة تم تهريبها إلى المناطق المجاورة، وعلى سبيل المثال فقد جرت فلاحة أراضي البادية في المحافظة مع العلم بأن القانون يحرم ويجرم زراعة تلك الأراضي حرصا على عدم تصحرها ورغم ذلك قام هؤلاء بابرام عقود مع بعض المستثمرين لقاء أجور مرتفعة تعود لجيوب المتنفذين ولكن الأهم تهريب الانتاج إلى تركيا من خلال عملية احتيالية كان مدبرها محافظ الرقة وائل سمعائيل - كما يروي مسؤول كبير وشهود عيان - والذي عرف في الرقة بالوالى، وعرف أيضاً بعلاقته الفوقيّة حتى مع حافظ الأسد بصفته من عائلة عريقة في القرداحة بينما كان يرى أن عائلة الأسد وضعية، هذا وقد سال لعابه على سرقة البادية المحرم زراعتها ولم يكتف بما نبهه من الرقة ، حيث أوفد عدداً من موظفيه إلى بعض المحافظات حيث أبرموا عقود وهمية مع بعض المستثمرين لزراعة أراضي البادية بایجار قدره حوالي ٢٠٠٠ دولار للهكتار الواحد، وعلى إثرها قام المستثمرون بزراعة آلاف الهكتارات بعد تسديد الأجور للمحافظ، وعندما آن أوان الحصاد أرسل هؤلاء الحصادات والشاحنات برفقتهم أو برفقة وكلائهم، وهنا قام المحافظ بتشكيل دوريات تم تزويد كل منها بصورة عن القانون الذي يحرّم زراعة أراضي البادية ويقضي بمصادرة المحصول ودفع غرامات مالية كبيرة إضافة إلى سجن من قام بذلك ، جرت تلك المسرحية المafافية من خلال قدوم سيارة الدورية إلى مكان الحصاد ودعوة المستثمر وتلاوة نص القانون عليه، وهنا يضطر المستثمر لعقد صفقة مع رجال الدورية تقضي بإعطائهم رشوة مالية وتخليهم عن المحصول الذي يشحن إلى تركيا حيث رجال المحافظ بانتظار الشاحنات وتسليمها إلى تجار أتراك والذين بدورهم يقوموا بتحويل الأموال باسم المحافظ في حسابه ببنك طرابلس وهو من أكد شخصيا دون خوف أو خجل بأن رصيده في ذلك البنك بلغ أكثر من ٥٠% من اجمالي أموال البنك .

تبوء هذه المحافظة المرتبة الثالثة بانتاج القمح حيث يبلغ حوالي ١٠٪ من إجمالي الانتاج وتستخدم مياه الري الفراتي في سقايه مما يساهم في زيادة انتاجية وحدة المساحة، ومنذ ثلاثة سنوات خرج انتاج القمح فيها عن اجمالي الانتاج لصالح داعش وخاصة في الميادين ومناطق الريف الأخرى.

### ريف حلب :

تجود زراعة القمح في كافة أرياف حلب وخاصة الشرقية كدير حافر ومسكنة وكذلك في ريف حلب الجنوبي، بينما يزرع في الريفين الغربي والشمالي على مساحات محدودة نسبياً وتدخل هنا زراعات منافسة كالقطن والشوندر السكري وغيرها وكذلك الخضار وخاصة البطاطا .

### حماة :

تضاءل المساحات المزروعة في ريف حماة الشمالي (صوران، ، مورك، كفرزيتا ) حيث تتحل زراعة أشجار الفستق الحلبي مساحات كبيرة، بينما يزرع على مساحات شاسعة في الريف الشرقي وغالباً الزراعة البعلية كمنطقة سلمية والقرى الـ ٦٠ التابعة لها وفي الريف الغربي من منطقة مصياف تحمل زراعة البطاطا مساحات كبيرة وكذلك الخضار وأشجار الفاكهة.

### إدلب :

يزرع القمح على مساحات صغيرة في محافظة إدلب حيث تستزرع أشجار الزيتون، وأشجار الفاكهة الأخرى وخاصة الكرز في منطقة أريحا وذلك في أغلبية المساحة الزراعية .

### حمص :

تساهم محافظة حمص بانتاج القمح على مساحات محدودة جداً نظراً لاحتلال زراعة الخضار والفاكهه مكانة رئيسة، وخاصة البطاطا والدراق .



## ريف دمشق :

يزرع القمح في محافظة ريف دمشق على مساحات محدودة بينما تزرع المساحات الأخرى ب مختلف محاصيل الخضار والفاكهة وخاصة البطاطا، علماً أن الغوطتين تعدان من أغني الممناطق الزراعية في سوريا في انتاج ثمار الفاكهة.

## درعا :

يساهم سهل حوران في انتاج القمح بكميات تصل إلى ٥٪ من الناتج الاجمالي وخاصة من القمح القاسي التي اشتهرت درعا بانتاجه .

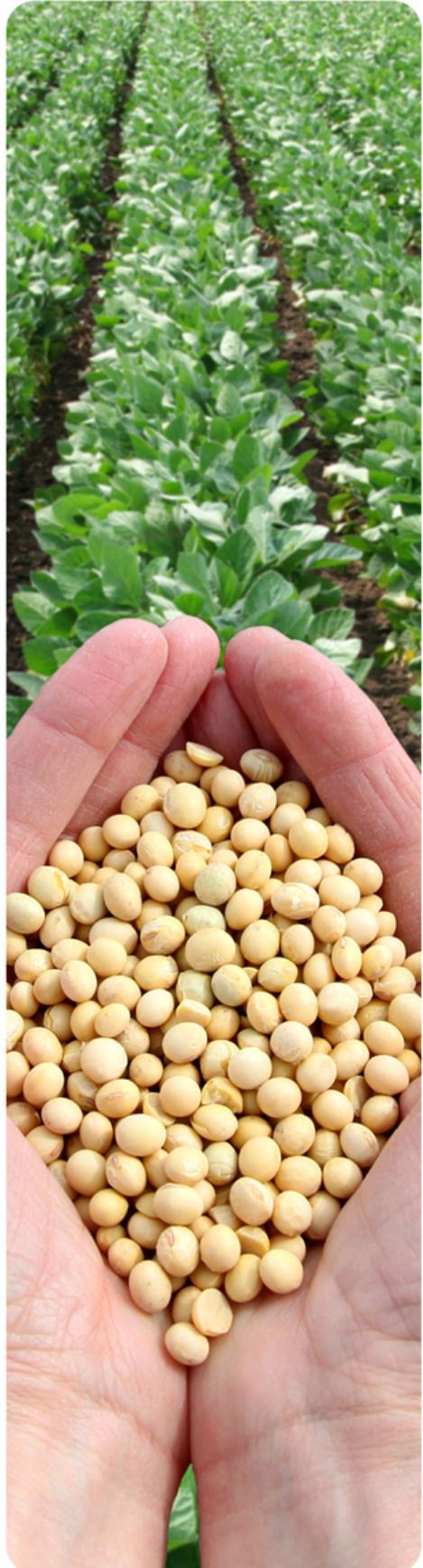
من المؤكد بأن زراعة القمح والشعير في المحافظات الأخرى المتبقية (اللاذقية، طرطوس، السويداء) تعتبر شبه معدومة بينما تجود فيها زراعة الخضار والفاكهة، وعلى سبيل المثال تنتج المناطق الساحلية وخاصة المرتفعة منها الحمضيات بمعدل ١ مليون طن، والتفاح بحدود ٢٠٠ ألف طن إضافة إلى الزيتون وغيرها ، كما تنتج محافظة السويداء كميات لابأس بها من ثمار التفاح وبأجود الأصناف .



تعتبر المساحة الاجمالية المزروعة بالقمح ذات كفاءة انتاجية تفوق ضعف ماهي عليه ان ابعت بعض الأساليب الحديثة في عمليات الانتاج وتغيرت بعض السياسات الزراعية التي تعيق الانتاج وقد اتضحت بعد الكشف عن الغطاء التضليلي الذي أرخى به النظام على الحقيقة بأنه كان يعمل عن قصد وبشكل منهجه على إفقار المزارعين بعد استيلائه على قطاعات المجتمع الأخرى من عمال وطلبة وموظفين ومهندسين وغيرهم ولم يتبق أمام النظام سوى قطاعا واحدا قد يثير قلقه وهو الفلاحين نظراً لعدم ارتباطهم مباشرة بحكومة النظام أسوة بالعمال الذين استوعبهم النظام في الشركات والمؤسسات العامة وأغلبيتهم ضمن إطار البطالة المقنعة، وكذلك جيشاً من الموظفين تحت السيطرة ، ولإحتواء حوالي ثلاثين بالمائة من السكان كمزارعين كان لابد من إخضاعهم من خلال اتباع أساليب لإفقارهم، حيث قامت حكومة النظام برفع أسعار المحروقات والأسمدة، ومواد المكافحة، والبذار، وغيرها من مستلزمات الانتاج مما ساهم بشكل كبير في إفقار هذه الشريحة من المجتمع، ولذلك ليس مستغرباً مشاركة الريف السوري في الثورة بكثافة واضحة، وهنا لابد من الإشارة إلى القوانين التي سنت بمنع حفر الآبار ومعاقبة المخالفين بالسجن، والغرامة المالية في الوقت الذي فيه لا تقوم الحكومة بتوفير المياه اللازمة للري .

## الخطوات الواجب اتخاذها في المناطق المحررة

تعاني كافة المناطق الزراعية السورية من تداعيات انخفاض الانتاج الزراعي والحيواني وخاصة انتاج القمح والشعير موضوع التقرير علماً أن ارتفاع أسعار مستلزمات الانتاج يطال كافة المناطق السورية مما أدى إلى انخفاض الانتاج إلى ٧٠% وقد بلغ خلال سنوات الثورة ب المتوسط حوالي ١,٣ مليون طن، علماً أن كمية الاستهلاك تتجاوز الـ ٢ مليون طن عدا الكمية الازمة كذار، ناهيك عن الحاجة للبقاء على مخزون احتياطي وعلف الحيوانات، ومن المعروف بأن الانخفاض في الانتاج لم يتجلّى خلال سنوات الثورة فقط، إنما بدا واضحًا في العامين ٢٠٠٨ و ٢٠١٠ ، بدليل قيام حكومة النظام بالتسول لدى واحدة من الدول الخليجية التي لبّت الطلب للمساعدة بإبرام عقد مع أوكرانيا لاستيراد حوالي ٢ مليون من القمح الطري لصالح سوريا وذلك في العام ٢٠١٠ وكانت صفقة فاسدة بامتياز، ويدرك العديد من المهندسين العاملين في الهيئة العامة للحبوب بأنهم خلال استلام كميات متتالية من القمح الأوكراني قد تعرضوا لحالات من الغثيان والإقياء، وقد كانت ذات رائحة كريهة ولكن التعليمات كانت توجهم على استلامها ومن ثم شحنها إلى المطاحن وهنا لابد من القول بأن هذه الشحنة المستوردة غير صالحة للاستهلاك الآدمي بل وحتى لا يصح رميها في البحر حرصاً على الأسماك من التسمم، وهنا قد يتساءل المرء كيف جرى طحنها وبيعها على شكل رغيف الخبز؟ والجواب بأن خلطها مع كميات من القمح السوري الجيد خفف كثيراً من احتمال الاصابة وإلحاق الأذى بالمستهلك .



إننا اليوم أمام حالة استثنائية يصعب كثيراً تناولها من خلال المعايير العلمية المعتمدة خاصةً أن المناطق المحررة تتعرض من حين لآخر للقصف المدفعي والجوي، وبالتالي تتعرض أيضاً حقول المزارعين مما يؤدي إلى حدوث الحرائق إضافةً إلى ذلك فإن الترب الزراعية التي تعرضت للقصف بمواد متفجرة تعتبر غير صالحة للزراعة لفترة محددة من الزمن، تبعاً للأثر المتبقى في التربة وهذا يحدد من خلال تحليلها، ومن العمليات المتبعة لاستصلاح تلك الترب نذكر هنا ضرورة الحراثة العميق مع تعريضها لأشعة الشمس والهواء، إضافةً إلى زراعتها بالبقويليات خلال مدة الاستصلاح مع الأخذ بعين الاعتبار عدم صلاحيتها انتاجها للاستهلاك . على الرغم من القصف وعدم الاستقرار يتوجب الاهتمام بهذه المناطق، والعمل على توجيه النصائح والمساعدة من خلال الطرق العلمية المفيدة في زيادة وتحسين انتاجهم وخاصة القمح موضوع التقرير، كما يتوجب تقديم كافة الارشادات لانتقال حالياً لبعض الزراعات البديلة ضمن إطار التنمية المستدامة .

تفيد التقارير الواردة من محافظة الحسكة والتي تنتج كما ذكر حوالي ٦٠٪ من إجمالي ناتج القمح السوري بأن المزارعين يجدوا أنفسهم مابين مطرقة النظام وسندان مسلح بعض الفصائل العسكرية (الكردية خاصة)، حيث يصار إلى ابتزازهم من خلال إجبارهم على بيع محاصيلهم بأسعار تراوح مابين ٦١ إلى ٦٥ ل.س للكيلوغرام الواحد وهو سعر التكلفة تقريباً، بينما يصل السعر في الدول المجاورة إلى ما يعادل ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ل.س وهنا يتذرع التدخل أو تقديم المقترنات نظراً لاستيلاء تلك العصابات المسلحة على كافة القرارات ذات الصلة بالانتاج أو تصريفه علماً أن بعض المزارعين يتمكن من تهريب محصوله إلى تركيا أو العراق ، وفي محافظة دير الزور يتعرض المزارعين أيضاً لسيطرة النظام وداعش ويقوم بعضهم أيضاً بتهريب القمح إلى الدول المجاورة بينما تستولي داعش على كامل محصول القمح في الرقة، وتقوم بمقاييسه معظمها مع النظام عبر وسطاء كما ورد في بعض التقارير وتوثيق بعض الشهود، ويستمر المشهد الاستثنائي في بعض أرياف حلب (منطقة الباب مثلاً) التي استولت عليها داعش وفي مناطق أخرى حيث النصرة وغيرها من الفصائل المسلحة كأحرار الشام وجند الأقصى وغيرهم من المسيطرین على محافظة أدلب وحمص وبقي المحافظات باستثناء بعض المناطق التي يسيطر عليها الجيش الحر، هذا وقد عممت الحكومة الانتقالية في العامين الماضيين إلى شراء مأكملها من كميات القمح من المزارعين ومن ثم توزيعه على المواطنين بمنحة مالية من الأشقاء وكان تحت إشراف رئاسة الائتلاف عن طريق وحدة تنسيق الدعم، وذلك عندما توفرت لديها الإمكانيات المالية، لكن واقع حال الحكومة المؤقتة الآن سيء للغاية ولم تعد قادرة على شرائه بانتظار منحة أخرى.

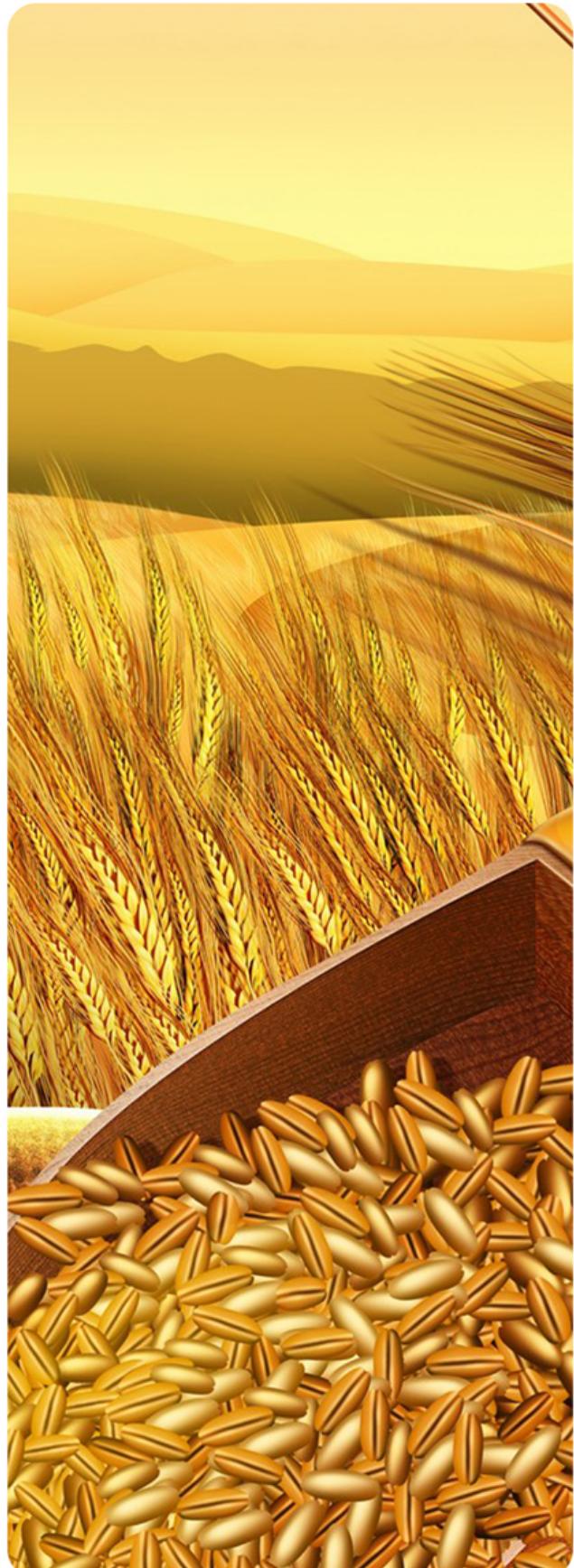
## **تحتاج زراعة القمح إلى توفر عوامل متعددة أهمها :**

عوامل بيئية: تحتاج زراعة القمح لدرجات حرارة منخفضة نسبياً في الشتاء ومرتفعة أيضاً نسبياً في الصيف وإلى الضوء بحدود ١٢-٨ ساعة يومياً وإلى رطوبة نسبية بمتوسط ٤٠-٦٠٪، وألماء، حيث تتوسع زراعة القمح ضمن مناطق توزع هطول الأمطار إلى مناطق استقرار أولى وثانية وحتى الخامسة حيث كميات الهطول متدنية جداً (أكثر من ٨٠٠ وأقل من ١٠٠ مم سنوياً).

العوامل الوراثية: يتتصدرها النمط الوراثي لنبات القمح من خلال الأصناف والسلالات، وعلى سبيل المثال هناك أصناف مبكرة تنمو بسرعة وذلك خلال ١٢٠ يوماً وأخرى متأخرة تنمو في ذات الشروط البيئية خلال ١٥٠ يوماً.

العوامل الحيوية: يتتأثر نبات القمح بالعوامل الحيوية مثل الكائنات الحية والهامة في عملية تمثيل الأزوت في التربة (بكتيريا التأزوت) وهناك الحشرات المقيدة والهامة في عملية التلقيح، كما يتتأثر بالاصابات الناتجة عن الحشرات الضارة والفطريات والبكتيريا والفيروسات وغيرها.

عوامل التربة: لعوامل التربة أهمية كبيرة في نجاح زراعة القمح ومنها الصفات الفيزيائية والكيميائية والتي تلعب دوراً هاماً في زيادة وتحسين الانتاج لأن تعمل الإضافات السمادية على تحسين مواصفات التربة وزيادة خصوبتها، وكذلك وكذلك زيادة الانتاج ونوعيته ومنها الأسمدة الكيميائية والعضوية والحيوية.





الخدمة الزراعية: تساهم عمليات الخدمة الزراعية وخاصة طرق الزراعة في زيادة وتحسين الانتاج، ومن أهمها الحراةة والتسميد، ومكافحة الآفات الزراعية، والري بطرق حديثة، كالري بالتنقيط أو الرذاذى مع العمل على استبعاد الري بالجري لأنه يؤدي إلى فقد كبير بالمياه، إضافة إلى انتشار بعض الأمراض الفطرية، كما أن اعتماد بعض الطرق الحديثة كالزراعة الحافظة والتي تمثل في زراعة البذور بواسطة مكنة خاصة حيث تضاف إليها بعض الأسمدة الحيوية حين لو جها في التربة مما يساهم في تغذيتها لفترة طويلة، ومن حسنات هذه الطريقة المحافظة على حيوية التربة وقماسكتها وتوفير الماء وتقليل فقدانه بشكل جيد وهنا لابد من التنويه إلى ضرورة تغطية نباتات القمح بمواد نباتية كالدبال وغيره للحد من فقد المائي .

نظراً للصعوبات والمخاطر التي تعرّض زراعة وانتاج القمح، والشعي في ظل الظروف الاستثنائية في سوريا اليوم - وقد سبق ذكر معظمها - فإن الانتقال إلى الزراعات البديلة ضرورة تملّها حاجة الشعب للاستمرار في الحياة رغم قسوة شروطها السائدة، ومن أهم هذه الزراعات نذكر الكمون، واليانسون والحبة السوداء، والشمرة، والصويا، والحلبة وغيرها مع الأخذ بعين الاعتبار أسعارها العالمية المرتفعة نظراً للطلب المتزايد عليها لاستخدامها في الصناعات الدوائية، كما أن احتياجاتها المائية منخفضة وتجود زراعتها في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة .

## المناخ المناسب

يزرع الشعير في مختلف الشروط المناخية المتباينة ضمن جغرافية شاسعة تمتد من القطب الشمالي إلى خط الاستواء ومن المناطق السهلية إلى المناطق المرتفعة حتى ٤٠٠٠ م عن سطح البحر، ويقاوم الشعير انخفاض درجات الحرارة حتى -١٥ مئوية، كما يتحمل الجفاف بدرجات حرارة تصل إلى ٤٥ م مئوية ، هذا ويحتاج الشعير إلى الضوء بمعدل ١٤-١٢ ساعة يوميا ، كما أن متطلباته السمادية محدودة جداً نظراً لاتباع طريق البعل في زراعته، ولزيادة الانتاج يتوجب القيام بإضافة سمادية من الأزوت والفوسفور والبوتاسيوم بمعدل ٦٠:٩٠:٤٥ كغ للهكتار الواحد وذلك تبعاً لنتائج تحليل التربة .

يزرع الشعير عالمياً على ٥٧ مليون هكتار وذلك في كافة مناطق العالم تقريباً بانتاجية تجاوزت الـ ١٣٢ مليون طن، وفي سوريا يزرع في مناطق الاستقرار الثانية والثالثة والرابعة في أغلب المحافظات باستثناء الساحلية، وكما هو معروف بأن الشعير نبات حولي يتبع العائلة النجيلية ويستمر في الأرض لمدة ١٢٠ يوماً لحصاده ، وتزرع في سوريا أصناف متعددة من الشعير أهمها الأبيض والأسود والروماني والنبوبي وغيرها

## الأهمية الاقتصادية

يستخدمن الشعير في تغذية الحيوانات نظراً لأن حبوبه غنية بالكربوهيدرات كما يستخدم التبن الناتج عنه في تغذية الحيوانات أيضاً، وفي بعض الدول يزرع الشعير لاستخدامه كعلف أخضر في تغذية الحيوانات طيلة أيام السنة حيث يطوى على شكل بالات نباتية كما يستخدم الشعير كغذاء للإنسان حيث يخلط أحياناً مع دقيق القمح، ويصنع على شكل رغيف الخبز، وفي صناعة بعض المعجنات والبسكويت وغيرها، وفي بعض البلدان يحل بدليلاً عن القهوة ورغيف الخبز دون إضافة دقيق القمح إليه .





عملت حكومة النظام من خلال وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي على التحكم بزراعة القمح والشعير ضمن الخطة الزراعية المعتمدة، والتي تهدف إلى تحقيق انتاجية ليست طموحة ولم تأخذ بعين الاعتبار التطورات العالمية المبنيةة عن الاستخدام الأمثل لوحدة المساحة واستخدام أصناف مقاومة للأمراض وعالية الانتاج، وباختصار شديد فقد عمد النظام على ابقاء القطاع الزراعي ومنه القمح والشعير على حاله من النمطية والتخلف ومن المؤكد بأن للقوانين والتعليمات والتوجيهات دوراً كبيراً في ذلك والأهم قانوني الاستملاك والاصلاح الزراعي الذين أتاحا للحكومات السابقة والحالية استملاك أراضي الغير بذرائع مختلفة، وكذلك قانون الاصلاح الزراعي الذي ساهم في تفتيت الأراضي الزراعية وبعثرتها إلى مساحات صغيرة لاتصلح لاستخدام المكننة الزراعية في عمليات الخدمة الزراعية بداية من الجرار نهاية باستخدام الطيران الزراعي، ومن الحقائق التي تكشفت حول مراكز الأبحاث الدولية مثل ايكاردا - التي تمكن من استنباط سلالات محسنة من القمح والشعير - ومركز أبحاث المناطق الجافة (أكساد) ومنظمة التنمية العربية التابعة للجامعة العربية يلاحظ بأنها مراكز انحرفت عن واجباتها الحقيقة نتيجة لاستيلاء النظام عليها من خلال فرض بعض من المحسوبين وتبؤهم مناصب ادارية تساهم في تخريب تلك الأبحاث واعتبارها مصادر لنهب الأموال وتوظيف المحسوبين والأمنيين - حسب شهادات بعض العاملين في تلك المؤسسات- وهنا يتوجب علينا القيام بدراسة وافية لتلك القوانين وتأثيراتها الانتاج والمزارعين وهذا بدوره لايشكل عائقا أمام استشراف بعض الاجراءات والتوصيات المقترحة لليوم التالي من تحرير سوريا :

١-- القيام بتقييم شامل لكافة الأراضي الزراعية من خلال تحليل تربها لتحديد الأثر المتبقى من المواد المتفجرة وخاصة في المناطق التي تعرضت للقصف بكافة أشكاله ومن المؤكد عدم صلاحية الترب التي تحتوي على الأثر المتبقى للزراعة .

٢- الانتقال إلى نمط جديد في الاستثمار الزراعي من خلال تأسيس شركات زراعية مساهمة حيث يصار إلى تشجيع المستثمرين بإعفاءات ضريبية وقرروض مؤجلة السداد بدون فوائد مع الأخذ بعين الاعتبار مساهمة المزارعين بأراضيهم كأسهم في الشركة .

٣- الانتقال إلى سياسة التكثيف الزراعي والتي تفضي إلى تحقيق أعلى إنتاجية من أصغر وحدة مساحية علماً أن ذلك لا يتحقق إلا باستخدام التقنيات الزراعية الحديثة واعتماد الأصناف والسلالات النقية، وللمقاومة للشروط البيئية السيئة وخاصة الجفاف وكذلك الأمراض إضافة إلى انتاجتها المرتفعة .

٤- إعادة النظر بقانوني الإستيلاء والاصلاح الزراعي من خلال اتباع المسح الاجتماعي حيث تتوضح الحالة الاجتماعية والاقتصادية للمزارعين الذين حصلوا على الأراضي، والعمل على سنّ قوانين خاصة لفض الخلاف حول هذه الأرضي، والحقيقة بشأن إعادة النظر بقانوني الاستيلاء والاصلاح الزراعي هناك محورين الأول زراعي وذلك لاعادة تجميل المساحات الزراعية المبعثرة وهناك المحور السياسي الاجتماعي اذ أن بعض المزارعين حصلوا على أراض مستملكة ولم يستثمروا فيها وهناك من يؤجرها وكل هذا يستدعي القيام بمسح اجتماعي وصولاً واعتماد معايير خاصة وصولاً إلى تحقيق العدالة .

## الإجراءات والنوصيات

## الاجراءات والتصيات

٥- إعادة هيكلة وزارة الزراعة بكافة المديريات التابعة لها انسجاماً مع القوانين الجديدة، وحكمًا هيكلية المديريات في المحافظات، مع العمل على إلغاء المركزية في التخطيط .

٦- حلّ اتحاد الفلاحين والروابط الفلاحية التابعة له، والانتقال إلى نمط الاتحادات المهنية في المناطق والمحافظات، على سبيل المثال: اتحاد مزارعي القمح، أو اتحاد مزارعي القطن، وهكذا لكل منتج، حيث تعمل هذه الاتحادات بطرق ديمقراطية ومهنية للدفاع عن حقوق المنتسبين، وللتأمين على انتاجهم .

٧- تضم نقابة المهندسين الزراعيين أكثر من ٥٠ ألف مهندس منتسبي قسرياً ويتم اقتطاع اشتراكاتهم الشهرية من رواتبهم اضافة الى استشراء الفساد فيها ولذلك توجب اعادة النظر بوضعها اما بحلها واعادة تأسيسها ضمن معايير حديثة وديمقراطية واستبعاد قسرية الانتساب.

٨- وفي هذا السياق يتوجب وضمن اطار التنمية البشرية استثمار هذا الكم من المهندسين الزراعيين نظراً لأن توظيف هذه الأعداد يعتبر امتداداً للبطالة، ويقترح توزيع مساحات محدودة من أراضي أملاك الدولة لكل مهندس زراعي أو طبيب بيطري مع تقديم قرض مالي محدد بسنوات ودون فوائد، وذلك بعد قبول الخدمة الاستثمارية التي يقدم بها مع متابعة نشاطه الزراعي من قبل الجهة التي قدمت إليه القرض، ولو تجسد هذا المقترح على أرض الواقع سيؤدي إلى مشاركة هذا العدد الكبير من المهندسين الزراعيين، والأطباء البيطريين في عملية التنمية، ويساهم في تشغيل اليد العاملة، ويساهم في زيادة الانتاج الزراعي والحيواني بجودة عالية وذلك كجزء من الناتج الوطني .

٩- العمل على استعادة كافة رؤوس الأموال المنهوبة الثابتة منها والمتحركة، وعلى سبيل المثال الأبقار التي تسرب من متابعين أنه تم بيعها لشقيق آصف شوكت بموجب مرسوم المؤسسة العامة للأبقار، وكذلك المعدات التي بيعت كما أشيع إلى طرف الآخرين، وهناك الكثير من الأراضي التي وهبت للبعض.

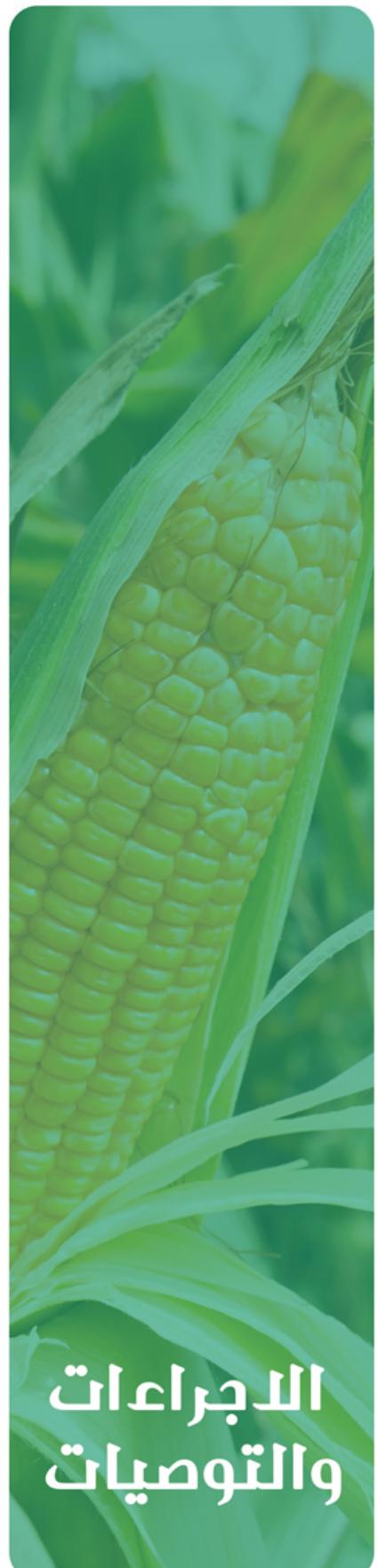
١٠- لابد من إعادة تقييم المؤسسات العامة التابعة للوزارة، وأهمها إكثار البذار وحوض الفرات وغيرها، وهذه بدورها تحتاج إلى دراسة خاصة حول نشاطاتها وخسائرها والأعداد الكبيرة من العمال فيها، وهناك الكثيرين منهم يتلقوا رواتبهم كمفرغين لصالح الحرس القومي أو تحت تصرف الوزير، وغير ذلك من موجبات الدراسة .

١١- العمل على إحداث منارات زراعية وحيوانية كنماذج مثالية، بمثابة محطات إرشادية جاذبة للمزارعين مما يساهم في نشر عدوى الحداثة والانتقال إلى أنماط مختلفة في الزراعة الانتاج الحيواني .

١٢- تشجيع المزارعين للتوجه نحو الزراعات البديلة ذات الأسعار المرتفعة مقارنة بزراعات غير اقتصادية أو غير ريعية، ومن الزراعات البديلة نذكر: الشمر ، اليانسون ، الحلبة ، الكزبرة ، الحبة السوداء ، الكمون ، الصويا ، وغيرها... خاصة أنها سريعة الانتاج ومقاومة للجفاف وسهلة التصدير نظراً لاستخدام بعضها في الصناعات الدوائية .

١٣- الاهتمام بزراعة النباتات الطبية والعطرية، كالعرقوس والبابونج، والزعفران، والميرمية، والكراوية، والنعناع، والزوفا والزعتر والبردقوش واكليل الجبل وغيرها ومن المؤكد احتواء الغابات على أكثر من ١٠٠٠ نوع مختلف من النباتات الطبية - وهي موثقة مرجعيًا - والتي تعتبر بحد ذاتها ثروة وطنية وقد تحتاج أيضاً لدراسة مستقلة لأهميتها في الاقتصاد الوطني .

١٤- الاهتمام بنشر ثقافة التنمية المستدامة وترسيخها في المجتمع السوري حيث يتوجب تشجيع الزراعات المنزلية والحدائقية، إضافة للرقع الزراعية المحدودة وذلك ضمن إطار الاقتصاد المنزلي، وعلى سبيل المثال زراعة وتربية نبات الفطر والتي لاتحتاج مساحة كبيرة كما يمكن الاستفادة من الحدائق المنزلية بزراعة بعض نباتات الخضار مثل البندورة أو النعناع، والبقدونس وغيرها، وكذلك من الشرفات والأسطح وذلك بزراعة بعض النباتات الطبية مثل إكليل الجبل وغيرها





١٥- العمل الجاد على تحسير البادية ببطء نباتي اقتصادي وصديق للبيئة وذلك من خلال زراعتها بنبات أترييلكس والذي تستسيغه الأغنام لاحتوائه على عناصر غذائية كبيرة إضافة إلى أنه مقاوم للجفاف ومستديم الخضرة .

١٦- العمل على إنجاز الخارطة الزراعية السورية لما لها من أهميتين علمية وعملية كإنجاز لجهود وزارة الزراعة وكليات الزراعة ومراكز الأبحاث إضافة إلى كافة المؤسسات ذات الصلة .

• • • • •

لاشك بأن هذه المقترنات والتوصيات ليست ممحورة بانتاج القمح فقط إنما بالإجراءات السريعة الواجب القيام بها في اليوم التالي لتحرير سوريا، كما لابد من التنويه بأنها لتشمل على الثروة الحيوانية نظرا لأن تقديم التوصيات حولها يحتاج إلى تقرير منفصل .

• • • • •

- UN FAO Statistic, 3003
- Commodities by FAO .org Nutrient date Laboratory. United States .Department Agriculture 20
- Major Food And Agricultural, commodities And Producers- countries By Commodity, 2009

- احصائية وزارة الزراعة لعلم ٢٠٠١
- احصائية وزارة الزراعة لعام ٢٠٠٩
- قمح، الموسوعة العربية الميسرة، ١٩٦٥
- حموي حمود- ديب عبد العزيز (أساسيات الخضار والفواكه) مديرية المطبوعات الجامعية حلب ١٩٨٦
- القمح، موسوعة المورد . منير بعلبكي ١٩٩١
- البروتينات، الفضل بابكير، الدار العربية للنشر والتوزيع. الخرطوم ٢٠٠٣
- تاريخ عائلة أصفر ونجار ، تأليف إلياس سعيد نجار ١٩٨٩
- الزراعة المنزلية للأسطح والشرفات، داليا ياقوت، بستان المعرفة ٢٠٠٦
- إدارة الغابات والمراعي ، عبدالوهاب بدر الدين السيد العارف، ١٩٩٥